

شرح الأربعين النووية | الحديث 5 | من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد | الشيخ حسن بخاري

حسن بخاري

الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا. الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن استن - [00:00:00](#)

سنته واهتدى بهداه وبعد. ففي هذا اللقاء الذي نستأنف به مجالس هذا العام الدراسي الجديد ألف وأربعمائة وتسعة وثلاثين للهجرة فانا نستفتحه أولا بحمد الله سبحانه على نعمة توفيقه وهدايته وسائر ما انعم به - [00:00:20](#)

علينا سبحانه وتعالى. وهو أيضا موضع نتذكر فيه عظيم فضل الله علينا. بأن فسخ في الاجل ومد في العمر وزادنا من هذه العبادة العظيمة عبادة العلم وطلبه وتحصيله. وهو أيضا موضع يحسن بنا ان نتواصى به جميعا - [00:00:40](#)

تجديد النية وصدق العزيمة وعلو الهمة وشرف هذا الطريق الذي أكرمنا الله تعالى به. في الوقت ذاته فانا نستأنف مجلسا جديدا بعد انتهائنا بفضل الله تعالى في العام الماضي من احاديث الأربعين النووية - [00:01:00](#)

قمتها الثمانية للامام ابن رجب رحم الله الجميع. وسنستأنف مجلسا جديدا هذا العام سأتحدث وياكم فيه ان شاء الله عما سيكون مشروعا لمجلسنا في نهاية هذا الدرس. غير اننا في هذا الدرس سنعيد شرح حديث من الاحاديث النووية - [00:01:20](#)

ذكر الاخوة انهم افتقدوه في التسجيل فبقي هو وحده من بين دروس الخمسين حديثا في النووية وتتمتها لم يجدوه ومسجلا عند احد من الشباب فطلبوا اعادته في هذا اللقاء لينضم الى مجموعة تسجيلات شروح الاحاديث الاخر فيتم به - [00:01:40](#)

اه مجموع دروسي في شرح الخمسين حديثا ونستأنف الدرس القادم ان شاء الله درسنا الجديد. اما الحديث الناقص فهو حديث عائشة رضي الله عنها خامس احاديث نووية الذي يقول فيه نبيا صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا - [00:02:00](#)

مع ليس منه فهو رد. وفي رواية من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد. هذا الحديث مخرج في حي. وكما جرت العادة فاننا نتناول الحديث من شقين. اولهما الحديث عن لفظه ودلالته ومكانته والثاني عن معناه واحكامه - [00:02:20](#)

المستنبطة منه. اما الحديث فقد قال فيه الحافظ ابن رجب هو اصل من اصول الاسلام. واحد قواعده العظام يقول وهو في الشريعة ميزان للاعمال. هذا الحديث يقول هو ميزان للاعمال الظاهرة كما ان حديث انما الاعمال - [00:02:40](#)

النيات ها ميزان للاعمال الباطنة. فاذا عندنا حديثان هما ميزان للعبادة وعمل العبد في اسلام. حديث هو ميزان للقلب والنية انما الاعمال بالنيات. وحديث هو ميزان لما نفعل من الاعمال الظاهرة بالجوارح - [00:03:00](#)

ونقول باللسان ونعمل من كل الافعال والاقوال وهو حديث من أحدث في أمرنا. هما الحديثان اللذان استخرج منهما علماء شروط قبول العمل عند الله. اما قالوا الاخلاص المتابعة. فالاخلاص مأخوذ من حديث انما الاعمال - [00:03:20](#)

والمتابعة مأخوذة من حديث من أحدث في أمرنا او من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد. اذا وايضا احد الحديثين حق لله والثاني حق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فيلتزم عندك هذان الحديثان من أكثر من وجه. الاول الميزان - [00:03:40](#)

هذا ميزان الباطن وهذا ميزان الظاهر. الثاني تعلقهما بحق الله وبحق رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحقوق كثيرة. حقوق الله عز وجل عظيم وحقوق نبيه صلى الله عليه وسلم أيضا عظيمة. لكن نتكلم على الحقوق التي تتعلق بي وبك عبد الله وبالعالم -

[00:04:00](#)

الذي يقبله الله. والجهة الثالثة هو شروط قبول العمل. ما يقبل الله مني ولا منك ولا من زيد ولا عبيد ولا من اي في الدنيا عملا ما لم يتحقق فيه هذان الامران. وكلا الامرين مأخوذان من الحديث الاول والثاني. فالاخلاص - 00:04:20
وتصفية النية واردة وجه الله مأخوذ من حديث انما الاعمال بالنيات. والمتابعة واصابة السنة واقتداؤنا بالنبي صلى الله عليه وسلم مأخوذ من حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. طالما وجدت العلماء يتكلمون على حديث عمر انما الاعمال بالنيات - 00:04:40

ويتكلمون عن الاخلاص واثره وخطر تركه وعظيم اثره على العبد. فهم يتكلمون ايضا على السنة واتباعها والتحذير من البدع المحدثات والمخالفة لها من حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اذا حديث عظيم هو اصل من اصول الشريعة. ميزان للأعمال - 00:05:00

شرط قبول العمل عند الله عز وجل لا يقبل الله من عبد عمله ما لم يتحقق فيه اذان الامران. بمعنى ان النية وحدها لا تكفي النية الصالحة وحدها ليست كافية لقبول العمل. بعض الناس اذا وقع في البدع والمحدثات قلت له يا اخي هذا خطأ - 00:05:20
هذا بدعة قال يا اخي لكني احب الله وانا اجتهد في التقرب الى الله. وهذا باب يا احبة خفي على كثير من عامة المسلمين يدخل عليهم الشيطان ويلبس عليهم البدع والمحدثات بل ويحببها اليهم من الدخول عبر باب النيات. احب - 00:05:40
والله فانا اجتهد في الطاعة اكثر في العبادة. احب النبي عليه الصلاة والسلام فيزدادون غلوا فيه وتوسلا به ودعاء له اتاهم من باب النية وهم مخلصون في هذا ولا شك لا يفعلون هذا رياء ولا يفعلون هذا سمعة ولا يفعلون - 00:06:00
هذا لغرض من اغراض الدنيا السؤال هل صدق النية وحده كاف لقبول العمل عند الله؟ هذا الكلام. فاذا الشرط الثاني المكمل ان يفقه الناس هذا الحديث. تذكرون قصة ابن مسعود وقد ذكرت ولكم غير ما مر لما دخل رضي الله عنه مسجد الكوفة فوجدهم متحلل - 00:06:20

حلقا حلقا يذكرون الله. على رأس كل حلقة قائد او معلم او كبير لهم. كلما نادى بذكر مثل التسبيح والتكبير جلسوا يسبحون ويذكرون عددا معيناً ثم ينتقلون هو الذكر الجماعي. وكانوا على حلق فاسرع ابن مسعود لما سمع - 00:06:40
فدخل المسجد وغضب لما رأى ما رأى فقال ما هذا؟ ما اسرع هلكتكم يا امة محمد؟ هذه والله انية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكسر وثيابه لم تبلى. يعني ما زال موته قريبا ثيابه باقية. وانيتة باقية. موته كان قريبا جدا. هل - 00:07:00
طلبكم السرعة في الهلاك. الان مباشرة بسنوات معدودات. وصلتكم الى الهلاك؟ قال ما اسرع هلكتكم. تعجب الناس. قالوا والله ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. يتكلمون عن ماذا؟ يقول ما اردنا الا الخير. يعني نريد ان نذكر الله وجالسين في بيت من بيوت الله - 00:07:20

فقال عليه فقال رضي الله عنه فقال وكم من مريد للخير لم يصبه ليست مجرد ارادة الخير توصله اليه. قال كم من مريد للخير لم يصبه بمجرد انك تريد الخير هذا لا يوصلك الى الخير. اذا تحتاج الى امرين نية - 00:07:40
هي انطلاق وقاعدة تتحرك منها. وسنة هو طريق تمشي فيه. من كان عنده نية فقط وليس عنده طريق يا اخي سيأخذه والشيطان الى جهنم مباشرة الى حفرة من حفر النار. الى البدع والمحدثات والاهواء. وتراه مسكين منطلق والله تشفق على عام - 00:08:00
كثير من المسلمين الواقعين في بدع ومحدثات مساكين مجتهدون. والله يؤديون اعمال واوراد وعبادات وعندهم شيء قام في قلوبهم الرغبة ويرون ان هذا طريق يوصل الى الجنة. والشيطان نجح لما ابعدهم عن طريق الجنة وجعلهم يشعرون انهم يمشون الى الجنة - 00:08:20

النية وحدها لا تفي كم من مريد للخير لم يصبه فتحتاج معنية الخير طريق صحيح تمشي عليه هو طريق محمد رسول الله لا صلى الله عليه وسلم. والعكس من اراد السنة وتتبعها وفقد الاخلاص هو الآخر هوى به الشيطان في حفرة ثانية - 00:08:40
حرص على السنة يقيمها يعلنها يعلمها لكنه باحث عن غرض من اغراض الدنيا يريد سمعة ورياء يريد حديثا على السنة الناس يريدوا ان يقولوا عنه كذا وكذا وهو كذا يريد ان يصبح محترما عالما كبيرا تقبل له الايدي والاقدام والرؤوس - 00:09:00

ويقدمه الناس وو وسعى الى حظ من حظوظ الدنيا. او اراد شيئا من متع الحياة وزخرفها ومالها ومناصبها. وان كان في طريق هو طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام في الظاهر لكنه فقد حقيقة الاخلاص. نعود الى الحديث لنقول هذا الحديث - [00:09:20](#) تصوب للبعد طريقه الذي يمشي به الى الله. فنية صادقة صالحة في قلبه مع طريق صحيح يسلكه يتبع فيه اثر النبي عليه الصلاة والسلام. نزل العلماء هذين الشرطين على عدد من الايات منها اخر الكهف في قوله عز اسمه فمن كان - [00:09:40](#) يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فليعمل عملا صالحا قالوا هذا شرط المتابعة بالنبي عليه الصلاة والسلام وسلوك السنة. لانه لن يكون العمل صالحا الا هكذا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:10:00](#) هذا شرط النية والاخلاص فيها. واخذه ايضا في قوله سبحانه وتعالى في مطلع سورة الملك الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا؟ الحياة هذي كلها اختبار من الله ليبلوكم ايكم احسن عملا. فالاحسن عملا وقد فسر - [00:10:20](#) الفضيل رحمه الله قال اصوبه واخلصه. قال لن يكون العمل مقبولا حتى يكون خالصا صوابا. فاذا احسنكم عملا اكثركم اخلاصا واتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم. على كل حال من ها هنا تقررت هذه القاعدة لدى علماء الشريعة ان الاخلاص - [00:10:40](#) ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم شرطان مهمان لقبول العمل عند الله. وبفقدتهما او بفقد واحد منهما ها يفسد العمل ولا ينفع صاحبه شيئا عمل بلا اخلاص او باخلاص واجتهاد لكنه ليس على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:00](#) لا ينفع صاحبه بل سيكون عليه وبالا وزرا واثما وخطيئة. هذا من ناحية المعنى الاجمالي للحديث. وساتيكم الى التفصيل قوله صلى الله عليه وسلم من احدث الفعل احدث يفيد اخراج شيء جديد احدث يعني اتي بشيء - [00:11:20](#) من غير ان يكون موجودا قبل. والحدث يراد في الشريعة له معنيان. الاول الحدث ضد الطهارة قل هذه طهارة وضدها ذهب توضحا يقول انا على طهارة الان لكن خرج منه ريح بول غائط وسائر نواقض الطهارة لن يكون - [00:11:40](#) على طهارة سيكون محدثا يقال فلان على حدث او احدث فلان. ماشي؟ والمعنى الثاني للحدث ما هو المعنى الثاني للحدث والاحداث هو احداث شيء في الدين. والخروج عن طريقه القويم. وابتداع شيء ما انزل الله به من - [00:12:00](#) سلطان السؤال اي المعنيين اعظم واشد واكبر؟ الثاني الاول خاص بباب الطهارة في الاسلام. وقد اختلف فاعلاء في تفسير بعض النصوص بناء على اختلاف معنى الحدث فيه. من صلى الصبح ثم جلس في مصلاه يذكر الله تعالى - [00:12:20](#) ما زالت الملائكة تصلي عفووا ليس من صلى الصبح. من خرج من بيته قال صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرجل في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين وذلك انه لا يخطو خطوة الا كتبت له بها حسنة ورفعت له بها درجة وحطت عنه بها خطيئة. قال فاذا صلى ما زالت الملائكة - [00:12:40](#) تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه قال ما لم يؤذي ما لم يحدث ما المقصود بالاحداث هنا اذا انتقضت طهارته خسر الاجر على كلا المعنيين فسره شراح الحديث. منهم من قال نعم يشترط ان يبقى على طهارة بين الصلاة الى - [00:13:00](#) لانه قال ما لم يحدث منهم من قال لا ليس هذا المقصود المقصود ما لم يعمل شيئا محدثا ما لم يخطئ ما لم يبتدع في الدين فاقصود الحدث يطلق في الشريعة على معنيين. هنا قوله عليه الصلاة والسلام من احدث ابدا لا يراد به الحدث ضد الطهارة. ما الدليل - [00:13:20](#) السياق من احدث في امرنا في امرنا فدل على انه يراد به الدين وسماه بالامر هنا من احدث في امرنا لا الدال على الفاعلين تعود الى من؟ امر من النبي عليه الصلاة والسلام وامر المسلمين وهل للمسلمين امر يخصهم في الاسلام - [00:13:40](#) يعني من احدث في امرنا نحن جماعة المسلمين. السؤال هل لنا امر نحن يخصصنا او هو امر الله وامر رسوله طيب لكن انظر كيف نسب الدين الى جماعة المسلمين؟ من احدث في امرنا اي في ديننا في شريعتنا ما ليس منه - [00:14:10](#) يعني اتي بشيء جديد ليس من الاسلام فهو رد. رد يرد ردا رد هنا مصدر. رد الشيء يرده ردا قال فهو رد هذا مصدر بمعنى المفعول رد بمعنى مردود فهو مردود عليه يعني لا - [00:14:30](#)

لا تتعب عبد الله ولا تجتهد ولماذا تصرف وقتنا ومالا وطاقة ثم انت تعمل عملا تظن انك تجمع به حسنات عند الله وهو في الخير مردود عليك لا يقبله الله ولا ينظر اليه. هنا اقول والله يا اخوة نشفق على اخوتنا المسلمين الذين يجتهدون - [00:14:50](#) مجتمعين في بدع ومحدثات. تراهم يجتمعون بالمئات والالوف في بعض المساجد يرقصون ويذكرون الله على انهم يتقربون الى الله يصفقون ويطلبون يتمايلون ويقولون عبارات ليست ذكرا ولا عبادة مشروعة يظن انه يتقرب الى الله بهذا. وربما فعلوا هذا في عرفات - [00:15:10](#)

وسط عرفات يوم عرفة داخل المخيمات. وربما سحب هذا رقص ومزمار وعزف يظنون انهم يتقربون الى الله. دعك من العاصي اذا فعل المعصية وهو يعلم انها معصية. يشرب الخمر ويعلم انها حرام. يتعامل بالربا ويعرف انه حرام. يقع في - [00:15:30](#) الفواحش والاثام وهو يعلم انه حرام. ذاك يفعل الفعل ويبحث عن التوبة. لكن هذا يفعل الفعل ويجلس. يظن انه هكذا وصل الى الله تقرب الى الله وهذا الخطر فيه. ولهذا فسر العلماء خطر الاعمال في الاسلام كالتالي اولا الشرك. ثانيا البدع - [00:15:50](#) دعا ثالثا المعصية. قالوا فيجتهد الشيطان مع ابن ادم في الشرك. فاذا عجز ووجده مسلما فانه ينقله الى البدعة فهي احب الى ابليس من المعصية. لان المعصية مهما فعل بتوبة واحدة يحرق ذنوبه كلها. وباستغفار يغفر الله له ذهب كل ذلك - [00:16:10](#)

لكن الذي يمكن ان يفوز به الشيطان من العبد المسلم فيجعله في حفرة لا يخرج منها هو البدعة. يقع في داخلها ليس فقط يقيم عليها ولا يتوب هو يجادل. ويظن انك انت الذي على الخطأ. ولا يقبل ان تناقشه. ويراك انت - [00:16:30](#) المسكين الذي ما وصلت الى الطريق الصحيح الى الان. فاذا هي حفرة نجح في ان يوقعه داخلها وان يبقى هكذا. يقول عليه الصلاة والسلام من احدث اذا احدث هو اللاتيان بشيء جديد في الدين. السؤال هل هذا الحكم فهو رد مردود عليه؟ خاص - [00:16:50](#) باول من يبتدع البدعة ام بكل من يتبعه فيها ويعمل مثله؟ الحديث ايش يقول من؟ من ايش؟ احدث. طيب واذا كان المسلم ليس هو الذي احدثها. اتبع غيره ها رواية ثانية احسنت فتأتينا الرواية الثانية وهذا الفرق بينه وبين الاولى. الرواية الثانية ماذا تقول؟ من عمل. سواء هو الذي احدثها - [00:17:10](#)

او كان يتبع غيره وهذا اثر الفرق بين الروايتين ولهذا اتى الامام النووي بالروايتين كلتيهما وكلتاهما في الصحيح. اذا من احدث قد قد يفهم منها ان المقصود الذي ابتدع البدع. لكن يزول هذا الوهم بالرواية الثانية من عمل. سواء كان هو الذي - [00:17:40](#) الذي احدثها او تبع غيره فيها. هذا الحديث يذكر كتماما بحديث العرباض ابن سارية رقم ثمانية وعشرين. تذكرونه ما لفظه؟ احسنت وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا - [00:18:00](#) يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصينا. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. ها فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء - [00:18:20](#)

المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. هذه المحدثات هي الامور التي احدثها هؤلاء ارباب هذا الحديث من احدث من عمل قال واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. هذه افادة - [00:18:40](#) الحديث في الجملة. قال العلماء الاحداث في الدين اما ان يكون في العبادة واما ان يكون في المعاملة. يعني في عبادات او في عقود معاملات عبادات كالصلاة والصيام والزكاة والحج. السؤال طبعا لكل حكمه ما حكم العبادة التي يقع فيها - [00:19:00](#) بدعة وزيادة احداث في الدين. ما حكمها؟ عبادة باطلة عبادة يزيد فيها العبد ببدعة ويحدث فيها شيئا ليس من عبادة النبي صلى الله عليه وسلم عبادة فاسدة او صحيحة والزيادة باطلة؟ اللحم لا - [00:19:20](#)

لا الجواب ان تقول العبادة التي تقع فيها البدعة على نوعين. نوع تكون الزيادة فيه مؤثرة على اصل عبادة كمن زاد ركعة في الصلاة. هل تقول اربع ركعات مقبولة والخامسة باطلة؟ او الصلاة كلها باطلة؟ ممتاز - [00:19:50](#) لكن من صام وزاد في صيامه. يعني يفترض انه يفطر المغرب لكنه واصل بالصيام الى الليل الى الصباح اليوم الثاني وقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام. صومه صحيح زيادته هذه باطلة ويأثم عليها لكن الصوم لن ينقطع. ولن يبطل صومه. اذا العبادات منها -

[00:20:10](#)

انسان بدل ان يغسل يديه ووجهه ثلاثا ثلاثا غسله خمسا خمسا سبعا سبعا. هو مخطئ بالزيادة. واذا ظن انها عبادة فهو ابتدع ويأثم لكن وضوءه بالثلاثة المرات التي غسل بها الوجه واليدين والرجلين وضوء صحيح. الزيادة هذه باطلة. فاذا من الزيادة ما - [00:20:30](#) يفسد العبادة ومن الزيادة ما لا يفسدها. هذا ما يتعلق بالعبادات. طيب فماذا عن العقود والمعاملات؟ الجواب فمنها ما هو باطل يقولون مثل من غير حد الزنا وقال نستبدله بعقوبة مالية. وغير القصاص في - [00:20:50](#)

قتل وقال نستبدله بسجن عشرين سنة. هذا هذا احداث في الدين. الله يقول في القصاص آآ كتب عليكم القصاص في القتل ويقول الزانية فاجلدوا والنبي عليه الصلاة والسلام قال فارجموهما فاما برجم الزانيتين ثم هذا يقول لا لا نريد جلدا ولا رجما ولا قتل لكن - [00:21:10](#)

نقاتل نسجنه عشرين سنة والزاني يدفع غرامة عشر الاف دولار والسارق مثلا نطلب منه يعمل في بعض يعني نعطيه عقوبة مالية او بدنية. هذا في المعاملات والعقود وايضا من الاحداث في الدين واستبدال للشرعية. هذا ايضا باطل ومردود ولا يقبل. ولا يحسب - [00:21:30](#)

له ومن العقود ما يقع فيه العقد صحيح والزيادة عليه باطل وفاسدة كما قلنا في المعاملات في العبادات. الذي ينه عليه كثيرا يا احبة هو البدع والمحدثات الواقعة في العبادات فانها بدع اكثر العوام في المسلمين. وكثيرا ما - [00:21:50](#) يشتغل الدعاة وطلاب العلم بالتنبيه على الناس في البدع والمحدثات المتعلقة بعباداتهم. في الصلاة في الوضوء في قراءة القرآن في وفي السعي في الحج في العمرة ينه كثيرا على هذا المعنى. وكثير من الطلاب والدعاة يشتكون من مشكلة كبيرة. يقول - [00:22:10](#) الناس ما يقبلون هم اعتادوا منذ سنين في الصلاة يفعلون كذا وكذا. وبعد الصلاة يفعلون كذا. ويوم الجمعة يفعلون كذا. وهذه بدع متعلقة بماذا؟ بالعبادات. في اصل العبادات. ويقول اذا جاءوا في الحج والعمرة عندهم عادات قديمة يفعلون كذا في الطواف وكذا في السعي وكذا يوم عرفة - [00:22:30](#)

ويقول اذا نصحناهم وتكلمنا معهم يغضبون ويرفضون بشدة فيقولون انت جئت الان تعلمنا الصلاة بعد ستين سنة نحن نعرف الصلاة قبل ان تلدك امك. صحيح. لست انت الذي تعلمنا والذي يتكلم معك اباؤك واجدادك واعمامك - [00:22:50](#) والو تقول له انت الان نبتت الحيودك منذ سنتين. الان جئت تتكلم؟ انت قبل خمس سنوات ما كنت تعرف المسجد. الان بدأت وتصلي ما اصبحت بالغا الا قبل ست سنوات. الان انت تعلمنا هي مشكلة كبيرة. والسبب ان العبادات بالذات والبدع فيها كما - [00:23:10](#) قلت لك الذي يقع فيها لا يرى نفسه مخطئا. افهم هذا جيدا. يرى نفسه انه في صلب العبادة وانه يتقرب الى الله تدري كى هي الصدمة لما تقول له هيه انت تمشي في طريق خطأ الجنة هنا وانت تمشي هناك لن يقبل هذا ابدا. لكن هناك مداخل - [00:23:30](#) يحسن دخولنا على الناس من خلالها خصوصا في بدع العبادات. وهو ان تفتح ابوابا قبل الدخول في هذه المواضع. ابوابا يتفقون معك عليها تماما وتبدأ من خلالها وتؤسس لهم خطوة خطوة هم عوام واقصد بالعوام يا اخوة الذين لا - [00:23:50](#)

يتخصصون في الشريعة وليس بالعوام هنا الذي ما يقرأ ولا يكتب. ممكن يكون طبيب. ممكن يكون بروفيسور ممكن يكون استاذ اقتصاد وهندسة وطب. ممكن يكون كبير في البلد في عضو في البرلمان او عضو في او رئيس في الشرطة. لكن هو عامي بالنسبة الى الشريعة. واحكام الاسلام. فهنا النصيحة يا اخوة - [00:24:10](#)

خصوصا في بدع العبادات هو الدخول الى الناس من بوابات هي منطلقات. واساس ما يختلف فيه معك احد. واعني بذلك الرجوع الى الاصول والركائز. انطلق معهم من حب الله وتعظيم الله. هذا ما يخالفك فيه احد. واسس هذا بقوة واشتغل على هذا - [00:24:30](#) انتقل الى حب النبي صلى الله عليه وسلم هل يخالفك في هذا احد؟ ابدا كل المسلمين اهل السنة واهل البدع ما يخالفون في هذا حب النبي عليه الصلاة والسلام وطاعته وتوقيره واجلاله واحترامه وتعظيم سنته وتأتي بالدلة والنصوص وتأتي بحكايات الصحابة - [00:24:50](#)

قصص السلف وبأقوالهم وعباراتهم ليعلموا تماما إنك تنطلق من باب انت واياهم فيه على سواء. اذا وصلت بهم مشوارا جيدا خلاص وصل الى مرحلة لو قلت له حبيبي وحبيبك صلى الله عليه وسلم فعل كذا وما فعل كذا ماذا سيختار؟ خلاص سيختار - [00:25:10](#)

طريق السنة فرق بين هذا وبين ان تقوله من البداية اسمع هذا صواب وهذا خطأ هذا سنة وهذا بدعة هنا ستجد الحاجز يرفضون والشیطان من ورائهم هو يريد من يبقوا في هذه الحفرة ولا يخرجون. فكن اعقل من الشيطان واذكى منه. هم في حفرة. لما تأتي -
00:25:30

الحفرة تقول هيه انتم انتم تحت الطريق هنا ما يقبل منك احد او تأتي وتحاول ان تخرجه من الحفرة بشدة وباسلوب غليظ سيقول لك اليك توكل على الله لست انت الذي تعلمني اليوم. وبين ان تأتي بلطف فتنزل اليه وتأخذ بيده برفق وتخرجه قليلا قليلا. فاذا -
00:25:50

رفع نفسه وخرج وراء النور عرف انت عن ماذا تتكلم؟ ودعه بنفسه يحس بما تريد انت الوصول اليه. والله يا اخوة كثيرا حتى من المخالفين من اصحاب البدع بمجرد ان يثق ويعلم ان في قلبك هذا المعنى الكبير حب الله وتعظيم - 00:26:10
وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته ونشر سنته والحرص عليها والله يقبلون وينقادون. وعندهم استعداد يتنازلون. تبقى عندهم شبهات ممكن نناقشك فيها فلماذا كذا؟ وقالوا لنا كذا واخبرونا ستجد احاديث موضوعة تقول لهم هذا كذب غير صحيح. ستجد احاديث ضعيفة تقول - 00:26:30

هذا لا يصح سيتعلمون منك كيف الطريق ويأتوك بقصص وخرافات لكن الولي فلان قال كذا لكن الامام فلان قال كذا بعضها كذب وبعضها لا يصح بعضها حكايات تقول لهم يعني اقول لك قال الله وقال النبي عليه الصلاة والسلام وانت قد زرعت في قلبه اذا قلت قال الله يقف - 00:26:50

واذا قلت له فعل النبي عليه الصلاة والسلام يتأدب ويحترم انت زرعت هذا في قلبه. تقول له يا حبيبي الان اقول لك الله يقول كذا. والنبي عليه الصلاة والسلام يريد كذا ويأمر بكذا وانت تقول لي فلان وفلان عرفت لماذا قال ابن عباس لما كان يتكلم عن متعة الحج فقيل له ان فلان - 00:27:10

ينهى عنه فقال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول لكم قال الله وقال رسوله وتقولون قال ابو بكر وعمر. ابن عباس هنا ما شديدا ولا قاسيا ولا سيء الادب مع ابي بكر وعمر. لكنه كان يتكلم مع طلابه وهم قد تربوا على هذا المعنى الكبير. وانه اذا قلت لكم -
00:27:30

قال الله وقال الرسول عليه الصلاة والسلام يجب ان تقف ادبا واحتراما وان تخفض رأسك تعظيما واجلالا وحبا وادبا وتستجيب عندئذ لا ميزان لاحد ولو كان ابا بكر وعمر. فهمت كيف؟ هذا معنى عبارته وابدا ما يتعدى الادب مع الصحابة الكبار ولا يسيء اليهم -
00:27:50

ولا كان يسب ويشتم من يتكلم معه لكنه وصل الى مرحلة ممتازة وزرع في قلوب الناس ما هذا التعظيم الكبير للكتاب والسنة؟ يا اخوة هذا طريق كبير ومشوار طويل. كيف نعظم نصوص الشريعة في قلوب الناس؟ كيف ننجح اذا وصلنا الى مرحلة ان القرآن والسنة - 00:28:10

اذا سمعت قال الله وقال الرسول ينبغي ان تترك يديك في كل شيء. كان عمر رضي الله عنه حديد الرأي. يعني رجل صلب وصعب وما تناقشه ولا يغير رأيه لكنه كان وقافا عند القرآن. هذه عبارة والله عجيبة. يعني مع ما عرف عن عمر من الشدة والصلابة - 00:28:30
والقوة والشجاعة والناس يخافون. يا اخي الشيطان يخاف الناس ما تخاف. الشيطان يخاف من عمر. ومع ذلك فكان وقافا عند القرآن اذا جاءت الآية خلاص وقف. طيب اين طبيعته؟ واين شخصيته؟ خلاص في اصل كبير زرعه في داخله. صدقوني هذا الطريق يختصر - 00:28:50

علينا مسافات كبيرة مع اهل القرية واهل البلد واهل المجتمع. وليس من الصواب. وانا ساقول لكم بصراحة انت لو بلغت من العمر خمسين سنة ستين سنة وترى نفسك على خير وعبادة وطاعة. ثم يأتي من اولادك واولاد اولادك واولاد اختك بعدما تصبح ستين سنة وقد شابت لحيتك فيقول لك يا - 00:29:10

خالي يا جدي انت في خطأ وبدعة وطريقك ضلال في ضلال وانت تمشي الى جهنم وبئس المصير. والله ما تقبل. ما تقبل ولو كنت

حقاً على ضلال هو خطأ وبدعة ما تقبل. ففرق يا اخوة يعني في اخراج الناس من الخطأ نحتاج ان نكون حكماء. خصوصاً وان الخطأ الذي هم - 00:29:30

فيه ما يقعون فيه معتقدين انه خطأ. هم يظنون انهم على صواب. ويظنون انهم على طاعة وعبادة. فنأخذهم اخذاً رفيقاً بل حتى العبادات يا شيخ انا اتكلم عن المحدثات الان. حتى لو رأيت تارك الصلاة والمتساهل في صوم رمضان وقد نشأ تنشئة ما يقول الصلاة غير واجبة - 00:29:50

لكن يعني تصلي او ما تصلي عنده سيئة. فاطمئن ان تقول له تارك الصلاة في النار وتارك الصلاة كافر. وان تقول له هذا طريق يخرجك الاسلام وبين ان تقربه اولاً حتى يعرف ما هو الاسلام الذي تقول له ان هذا خلاف الاسلام. هناك طرق يا اخوة نحتاج ان نأخذ الناس اليها - 00:30:10

ثم نؤسسهم على المعنى العظيم للشريعة وتعظيم العبادات. وتعظيم السنة وعدم الاحداث في دين الله عز وجل. هذا الاصل الكبير من احدث من عملاً الى عملاً ليس عليه امرنا فهو رد. بنى عليه الفقهاء كثيراً من الاحكام في العقود ما يصح منها وما لا يصح. وتى جاءت هنا قواعد في الفقه واصول الفقه - 00:30:30

ما حكم النهي اذا جاء الى العبادة او الى المعاملة؟ هل يفسدها او لا يفسدها النهي؟ فمنهم من قال النهي عن العبادة او المعاملة دائماً اجعلها عبادة فاسدة وبيعا فاسداً او نكاحاً فاسداً. يعني نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن نكاح الشغار. ونهى عن النكاح بلا - 00:30:50

ونهى عن البيع بعد نداء الجمعة الثاني في القرآن. ونهى عن بيع النجش ونهى عن الربا. ونهى عن آآ الخداع ونهى عن الغش السؤال لو وقع نكاح بلا ولي او نكاح شغار او وقع بيع بعد نداء الجمعة الثانية او نفع بيع بالنجش - 00:31:10

او وقع بيع على بيع اخيه صورة من الصور التي جاء فيها النهي. السؤال هل هذا عقد صحيح وهو اثم او هو عقد باطل ولا يصح ويفسد لهم في هذا تفصيل ودقيق اخذوه من هذا الحديث. فاذا هذا الحديث باب كبير حتى من ابواب الفقه في الشريعة. هل النهي - 00:31:30

يقتضي الفساد؟ وهل اذا جاء النهي في نصوص الشريعة يجعل العبادة او المعاملة فاسدة؟ نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن صوم يوم العيدين طب نذر اذا ولدت زوجته يصوم ولدت يوم العيد. نذر ان جاء غائبه او حضر المسافر - 00:31:50

ان يصوم ان تحقق له ام شيئاً يصوم؟ حصل وقوع نذره في يوم العيد يصوم او لا يصوم؟ من هنا تكلموا كيف تفعل؟ كيف نستطيع نستطيع ان نخرج من هذا الاشكال وان نفعل شيئاً يخرجنا عن هذا القواعد الشرعية فقرروا فيها قواعد قالوا اذا توجه النهي الى اصل - 00:32:10

الشيء عبادة او معاملة فهو فاسد. واذا توجه الى وصفه اللازم او شرطه فهو ايضاً فاسد. واذا توجه النهي الى امر خارج عنه فالعبادة او المعاملة صحيحة مع الائم. هذا التفريق خرجوا عليه فروعا كثيرة ومسائل شتى. تختلف فيها حتى المذاهب والقواعد هذه متقاربة بينهم - 00:32:30

بنوها على هذه الاحاديث العظيمة في تأسيس وتأصيل مبدأ السنة والعناية بها. ساختم بتنبيه هذه القاعدة الكبيرة كان النبي عليه الصلاة والسلام يربي عليها اصحابه. لما قال الله للامة كلها وما اتاكم الرسول فخذوه وما - 00:32:50

نهاكم عنه فانتهوا. من يطع الرسول فقد اطاع الله. الله كان يخاطب امة الاسلام يا جماعة هذا محمد عليه الصلاة والسلام. امشوا خلفه خلاص وتكرر هذا كثيراً في القرآن. اقتران طاعته بطاعة الله. تعليق تحقيق طاعة الله بتحقيق طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام. نصوص جاءت - 00:33:10

كثيرة لكن هذا جاء الحديث ليضع حداً فاصلاً. انتبه ان خرجت عن هذا الطريق فتوكل على الله عبادتك وشأنك كله مردود عليه لا يقبله الله. هذا الحديث وضع حداً. النبي عليه الصلاة والسلام كان يربي اصحابه. هذا الذي اقول لكم نحن نحتاج معشر الدعاة. الا نكون حكماً على - 00:33:30

الناس بل نكون اخذين بايديهم الى السنة. النبي عليه الصلاة والسلام الذي قال من احدث في امرنا من عمل عملا هل كلما رأى بدعة وحدث وخطأ جلس يقول من عمل عملا ليس على امره فهو رد؟ الجواب لا. كان يعلم صح؟ كان ينصح هذا الذي نريد. رأى رجلا مسمرا ازاره - [00:33:50](#)

فاتاه من خلفه قال ارفع ازارك. فما استجاب الرجل ولا فطن ان النبي عليه الصلاة والسلام فاجاب معتذرا عن ان اطالة كازاره ما قصد منه شيئا وانه ما يفعله يريد شيئا معينا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما لك في اسوة؟ قال - [00:34:10](#) التففت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر كيف كان يقول له اما لك في اسوة؟ هذا اللي يقول نربط الناس بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام وسنته فانها اعظم لقبولهم وطاعتهم وانقيادهم فاذا ربطناهم بهذا الطريق نجحنا وتقدمنا كثيرا وفي شأن عظيم كثير - [00:34:30](#)

دائما كان النبي عليه الصلاة والسلام يربطهم بسنته. لما جاء الثلاثة فقالوا يا رسول الله احدهم قال انا اصوم ولا افطر والثاني قال انا لا اتزوج النساء والثالث قال انا اناام واقوم ولا ارقد. قال اما اناام فاناام واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء - [00:34:50](#) فقالوا انك لست مثلنا يا رسول الله. واخبروا بعلمي فكأنهم تقال لو قالوا هذا رسول الله يختلف عنا فجاء مرة اخرى يصحح لهم الطريق. صحيح ان نبي لكن في هذا الباب انتم مطلوب منكم ان تكونوا مثلي. قال فمن رغب عن سنتي فليس مني - [00:35:10](#) تأسيس هذه المعاني يا شباب منهج دعوي كبير نحتاج ان نربي عليه الناس. وفي الوقت نفسه سيكون سدا حصينا بابا مغلقا امام كل من يريد ان يعيث بعبادات المجتمعات واحداث البدع والمنكرات. سيكون عند الناس قاعدة كبيرة ما - [00:35:30](#) لم يكن من هديه عليه الصلاة والسلام فانا لا ادخل فيه ولا حاجة لي فيه. طريق السنة اكبر واعظم واجل. هذا ما يتعلق بهذين الحديثين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد او من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. بهذا نكون اتممنا الحديث عن اه هذا الحديث الخامس - [00:35:50](#)

وما يتعلق به من مسائل تهمنا وسيكون ان شاء الله تعالى مجلسنا القادم هو انطلاقا في الدرس الجديد الذي تحدثت معكم فيه اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والهدى والرشاد - [00:36:10](#)